الجندي: على حكومة الوفاق توفير الخدمات الضرورية بدلا من الانشغال في احداث الماضي

< دعا الأخ/ عبده الجندي- عضو اللجنة العامة، الناطق الرسمي للمؤتمر الشعبي العام وحلفائه- حكومة الوفاق إلى أن توجه جهودها في العمل للإيفاء بالتزاماتها التاريخية أمام الشعب في توفير الخدمات الضرورية التي مازالت كما هي عليه من التدهور جراء الأزمة التي شهدتها بلادنا العام الماضي، والتهيئة لمؤتمر الحوار الوطني بدلاً من الانشغال في أحداث الماضي..

فيصل الحزمي

وعبر الناطق الرسمي عن أسف أحزاب التحالف الوطني للتصريحات غير المسئولة وخاصة الصادرة من شركاء العملية السياسية في حكومة الوفاق، ومنها ما صدر من رئيس الحكومة.. مشدداً على ضرورة الابتعاد عن التصريحات غير المسئولة والمبنية على الزيف والتي لا تصدر إلاّ لتحقيق أهداف محددة مسبقاً..

وقال الجندي- في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأسبوع الماضي: الملاحظ أن حكومة الوفاق تسير في عملها وكأنها تمثل شريحة سياسية معينة دون غيرها من أبناء الشعب متناسية أنها تمثل الشعب اليمني بأكمله وأنها حكومة وفاق ولا يفترض بها أن تخوض في المهاترات والصراعات السياسية وعليها أن تتوقف عن الإقصاء والتهميش المتعمد لكوادر المؤتمر واستبدالهم بعناصر أخرى على أساس الانتماء الحزبي لا غير ودون اكتراث لمعايير الكفاءة..

وأضاف: من المستغرب استمرار أحزاب اللقاء المشترك وشركائه والبعض في حكومة الوفاق في الحديث عن الأزمة ونتائجها وكأنها مسئولية طرف بعينه والمتسبب فيما جرى فيها من أحداث مؤسفة.. متناسين أنهم من أوجد الأزمة وأنهم من تملص من كل الاتفاقات وأن ما حدث من خطوات لانفراج الأزمة تم بخطوات كانت قد تضمنتها المبادرات السابقة والتي لو تم التجاوب معها لجنبنا البلاد ما شهدته من مآسٍ..

لن نسمح العودة بالبلاد إلى المربع الأول

هناك إجماع على ضرورة تغيير مدير أمن تعز

نستنكر استمرار إقحام قناة «بي بي سي» في نشر المعلومات الكاذبة

مسئولية تاريخية

وجدد الناطق الرسمي التزام أحزاب التحالف الوطني بالتهدئة، مؤكداً أنها لن تنجر إلى أي استفزازات وستظل ملتزمة بقرار مجلس الأمن (٢٠١٤) وما تم التوقيع عليه في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ولن تقبل بالعودة بالبلاد إلى المربع الأول وإفشال ما تم إنجازه حتى الآن..

داعياً شركاء العملية السياسية إلى الوفاء بالتزاماتهم وأن يدركوا أنهم يتحملون مسئولية تاريخية تستوجب تعزيز ثقافة الألفة والتسامح ووحدة الصف لمواجهة كافة تحديات المرحلة والاستجابة لدعوات فخامة رئيس الجمهورية للعمل وفقاً للتطلعات الشعبية والكف عن ممارسات الماضي..

كما دعا جميع الأطراف إلى التعاون الجاد والالتزام بتنفيذ التعليمات الصادرة من اللجنة العسكرية لتتمكن من إزالة ما تبقى من مظاهر مسلحة في أمانة العاصمة ومحافظة تعز.. مؤكداً وقوف أحزاب التحالف الوطني مع كل ما تقوم به اللجنة العسكرية من إجراءات لاستكمال مهامها الوطنية والمنصوص عليها في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة باعتبار أن انجاز تلك المهام سينعكس ايجاباً على الأوضاع العامة للبلاد..وشدد الجندي على ضرورة رفع أسباب التوتر في بعض أحياء أمانة العاصمة ومحافظة تعز، وكذا فتح الطرقات وإنهاء حصار بعض الوحدات العسكرية أو الاعتداء عليها لإتاحة الفرصة للمؤسسة العسكرية والأمنية للتفرغ لمواجهة التحديات الأمنية التي تعاني منها البلاد وفي مقدمتها الأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر تنظيم القاعدة واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق كل من يعمل على الاضرار بمصالح المواطنين ومنها الكهرباء..

ودان الناطق الرسمي كافة أعمال الاعتداء على الآمنين والتي كان آخرها حادثة مقتل المدرس الأمريكي في مدينة تعز، والاعتداء الذي استهدف منزل رجل الأعمال شوقي أحمد هائل..

وتساءل الجندي عن سبب إلغاء الحماية التي كانت مقررة من قبل مدير أمن تعز السابق لحماية الأجانب في المدينة.. مطالباً التحقيق في هذا الإجراء كونه أحد الأسباب التي ساعدت العناصر الإرهابية على استهداف المدرس الأمريكي، مهيباً بالأجهزة الأمنية بمحافظة تعز العمل بجدية لتعزيز الحالة الأمنية وانتشال المحافظة من الانفلات الأمني الذي تعيشه والذي بدأ يتوسع بشكل أكبر في الآونة الأخيرة.

وكشف الجندي عن اجتماع سيُعقد خلال الأسبوع الجاري سيضم أعضاء مجلس نواب من مختلف الأحزاب وناشطين سياسيين ومنظمات مجتمع مدني لمناقشة تدهور الأوضاع الأمنية في مدينة تعز التي تحولت إلى منطقة مضطربة.. وقال إن هناك اجماعاً على ضرورة تغيير مدير الأمن كونه لا يصلح لهذه المهمة..وطالب الناطق الرسمي الجهات المختصة بأهمية الوقوف على أوضاع النازحين بصورة مستمرة ومنهم نازحو أبين والذين تشردوا من منازلهم وفقدوا ممتلكاتهم نتيجة الأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر القاعدة..

معبراً عن إدانة أحزاب التحالف الوطني الاستهداف المتكرر والمتعمد من قبل عناصر الفرقة الأولى مدرع للفرق الإعلامية التابعة لقناة «اليمن اليوم» اثناء مزاولتها عملها الصحفي واقتيادهم إلى مقر الفرقة..

منوهاً إلى أن استمرار إقحام العمل الإعلامي في الصراعات السياسية الحزبية يتنافى مع ما يفترض أن يكون عليه العمل الإعلامي وخاصة الرسمي الذي يجب أن يظل ملتزماً بالمهنية والحيادية..

واستنكر الجندي ما نشرته قناة «بي بي سي» استناداً إلى معلومات كاذبة نقلها إليها مراسلها في صنعاء عبدالله غراب.داعياً القناة إلى المحافظة على مكانتها الإعلامية وتحري الدقة في معلومات مراسلها في صنعاء كونه يغلب انتماءه السياسي على المهنية.

وأشار الجندي إلى أنه من الواجب أن يتحلى المراسلون الإعلاميون بالأمانة وعدم تغليب الانتماء الحزبي على القيم المهنية التي تستوجب الالتزام بالنزاهة والحيادية والصدق..وانتقد الناطق الرسمي تعمد وزارة حقوق الإنسان الاقتصار في اشارتها على شهداء العام الماضي نتيجة الأزمة السياسية بأنهم المحسوبون على طرف بعينه، معتبراً ذلك تجاهلاً واضحاً لبقية الشهداء من مدنيين وعسكريين.

مستعرضاً بعض الانتهاكات التي ارتكبتها عناصر مسلحة تابعة لحزب الإصلاح والفرقة الأولى مدرع خلال الفترة من ١٤-٢٠ / ٣ / ٢٠١١م منها:

- الاعتداء واطلاق النار على منزل الشيخ عبدالرزاق الخليدي في صنعاء ومحاولة اقتحامه، وسبق أن قاموا بإحراق منزله منتصف العام الماضي في محافظة تعز وتهديده بالتصفية وأفراد أسرته على خلفية توجهاته السياسية..

- التجاهل المستمر والمتعمد لحقوق ومطالبات ساكني الأحياء المحيطة بساحة الاعتصام.

- قيام ما يسمى باللجنة التنظيمية في ساحة الاعتصام أمام الجامعة باحتجاز ثلاثة طلاب سوريين يدرسون في كلية التجارة -جامعة صنعاء- بدعوى أنهم من أنصار النظام السوري..!!

الفرقة تحاول اغتيال الشيخ الحميري بالقاع

اكد شهود عيان ان مليشيات الفرقة المنشقة قامت بالاعتداء على الشيخ جمال محمد الحميري عضو اللجنة الدائمة واطلقت نيران اسلحتها على سيارته التي كان يستقلها اثناء مرورة بمنطقة القاع جوار مبنى الكهرباء قبل ساعة من كتابة هذا الخبر.

وافاد شهود العيان لـ الميثاق نت ان مليشيات الفرقة اطلقت وابل من الرصاص على سيارة الشيخ الحميري مما اسفر عن اصابة احد مرافقيه بإصابة خطيرة .

هذا ودان فرع المؤتمر الشعبي العام في إب جريمة الاعتداء محملاً المنشق علي محسن مسئولية ذلك العمل الجبان.

وأكد أن المؤتمر لن يسكت عن ذلك الاستهداف الذي يتعرض له أعضاء المؤتمر وان لم يتوقف المجرمون بقوة القانون فسيقتص لأعضائه آجلاً أم عاجلاً.

عصابات أولاد الأحمر تتوافد الى الحصبة

تتجمع اعداداً كبيرة من عصابة أولاد الأحمر في صالة الفيروز، وفي شارع مازدا، وتقوم بإثارة الرعب في أوساط الأحياء السكنية التي كانت استبشرت خيراً باللجنة العسكرية التي لم تحرك ساكناً في الحصبة بحسب إفادة السكان.

وأكد مواطنون في حي الحصبة أن عصابة أولاد الأحمر عاودت الكره وحفر عدداً من الخنادق واستحداث عدداً آخر من المتارس أمام مستشفى الصحاب وعمارة الحزوره وغيرها من المواقع في الحصبة.وذكر شهود عيان أن عودة المليشيات المسلحة لأولاد الأحمر إلى الحصبة تزامنت مع تقارير تفيد بإرسال حسين الأحمر ٨٠٠ مسلح إلى المواقع التي تتمركز فيها مليشيات الإصلاح والمشترك في مديرية أرحب لتكرار استهداف معسكرات الحرس الجمهوري في الصمع والفريجه.

الجدير بالذكر أن هذا التصعيد يأتي مواكباً أيضاً لتصعيد واضح في الخطاب السياسي والإعلامي لأحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم الإخوان المسلمين والجنرال المنشق علي محسن، في الوقت الذي يتزايد فيه النشاط الإرهابي للقاعدة في عدد من المحافظات.

مليشيات الفرقة المنشقة تحتل المجمع القضائي بتعز

احتلت مليشيات الفرقة المنشقة في مدينة تعز المجمع القضائي الواقع في منطقة عصيفره وسط المدينة.

وقالت مصادر محلية إن مجاميع مسلحة تابعة للإرهابي سرحان هاجمت الأربعاء المجمع القضائي وأطلقت وابلاً من الرصاص صوب المبنى وطردت الموظفين ثم تمركزت داخله وعلى أسطحه.

وأضافت: إن المتمرد صادق سرحان اتخذ المجمع القضائي معسكراً لحراسته الشخصية حيث يقيم في مبنى مجاور للمجمع.

وكانت لجنة الشئون العسكرية والأمنية توصلت إلى اتفاق مع قائد الفرقة المنشقة بتهدئة الأوضاع في مدينة تعز وسحب المسلحين من المدينة، إلا أن الاتفاق الهش لم يصمد حيث سارع المسلحون التابعون لقائد الفرقة المنشقة إلى إعادة التمركز وإحداث الفوضى في تعز.

الانقلاب على المبادرة

مضى عام على فشل انقلاب ٢١ مارس ٢٠١١م المشئوم الذي خطط له ونفذه الاخوان المسلمون في اليمن.. لكن طوال أكثر من ١٢ شهراً والمواجهات ماتزال محتدمة ولم تُحسم إلى الآن..

ولعل ما يجعلنا نجزم بفشل ذلك الانقلاب هو التوقيع على المبادرة الخليجية وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وهي محطات قضت وإلى الأبد على حلم وصول قيادات اخوانية إلى دار الرئاسة سواءً عبر الصندوق الانتخابي أو عبر الزحف..

كتب / رئيس التحرير

بالتأكيد لا أمل لحزب الإصلاح في الوصول إلى دار الرئاسة، حيث لم يعودوا شيئاً ذا شأن بعدما أفرزته الأزمة من خارطة سياسية جديدة أزاحت الإصلاح من الصفوف الأولى ليصبح الآن في الهامش وسط تحالفات جديدة تحمل جروحاً تنزف من حرب دامية شنها حزب الإصلاح عليها وهي تقف معه في متاريس وخيام ساحات التغرير.

لذا فانتقال الاخوان إلى مرحلة التوحش وسفك الدماء في التعامل مع المؤتمر والحوثيين والاشتراكيين والناصريين وغيرهم.. هو نفس السلوك العدواني الذي تعبر عنه القاعدة في اعتداءاتها ضد الجيش والأمن وخصوصاً منتسبي الحرس الجمهوري والأمن المركزي.

ومثلما قُتل الحرس بالمكلا وهم يتناولون وجبة الغداء، فقد تم إحراق خيام الحوثيين بساحة التغرير جوار جامعة صنعاء وهم آمنون داخل خيامهم..

إن تصعيد السلوك العدواني لحزب الإصلاح له دوافع انتقامية من المجتمع أو الآخر الذي يختلف معه وليس دفاعاً أو انتصاراً لقضايا وطنية لها صلة بهموم وتطلعات أبناء الشعب أبداً.. خصوصاً وقد كشفت الأزمة عن رفض الاخوان التعايش مع الآخر في مستعمرة ساحات التغرير، وذلك الخطأ الجسيم جعلهم يضحون بالوزارات لأحزاب أخرى لإيهامهم طوال عامين أن ثمة فارقاً بين دكتاتوريتهم بمنصات الساحات وبين تقاسم الوزارات.. لكن ذلك كان أمراً مفضوحاً ومصيدة كشفتها الأحزاب المتحالفة معهم مبكراً..

> اليوم يسعى حزب الإصلاح للعودة بالوطن إلى ما قبل المبادرة.. فبالأمس عادت قيادات الإصلاح تجمع الشباب السذج لخوض معارك جديدة.. وعاد علماء الفتن يرفعون رايات جهاد آخر فيما أسموها بجمعة «القصاص».. والماطالبة من جديد برحيل الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- في انقلاب واضح على اتفاق التسوية السياسية.. ولن تتوقف مطالبهم هنا.. بل لقد تطاول إصلاحيون على الرئيس عبدربه منصور هادي كثيراً، في محاولة لإعادة انتاج سيناريو الخلاف معه على غرار السيناريو الذي اتبعوه مع الزعيم علي عبدالله صالح واستطاعوا من خلاله خلط الأوراق ونقل الأزمة إلى أكثر من مربع ونجحوا في غسل الأدمغة وجروا الجميع بعيداً عن حل جوهر المشكلة التي كانت قائمة حول الانتخابات النيابية والقائمة النسبية والنظام الانتخابي بعد اتفاق فبراير ٢٠٠٨م..

وها نحن اليوم نقف أمام مشكلات تُفتعل هنا وهناك وأعمال عنف ومخاطر وتحديات يسعون إلى جعلها ذا أولوية عن تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية..

ولقد أربكوا فعلاً الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية بأعمال الإرهاب والاختطافات وفوضى المؤسسات وغيرها من المشاكل المفتعلة وذلك للتهرب دون اجبارهم على تنفيذ التزاماتهم التي جاءت في المبادرة وآليتها التنفيذية.

ولتعقيد المشكلة أكثر فقد ذهبت أحزاب المشترك وفي مقدمتها حزب الإصلاح للمطالبة بهيكلة الجيش قبل الحوار الوطني في محاولة لجر الدول الراعية للمبادرة والمؤتمر إلى داخل مستنقع من الجدل السفسطائي البعيد عن جوهر متطلبات المرحلة الانتقالية.. وعندما خرج الناطق الرسمي باسم اللجنة العسكرية وأكد أن لا هيكلة إلاّ بعد الاستفتاء على الدستور الجديد، نجدهم يفتعلون أزمة أخرى ويعودون لاستفزاز أعضاء وأنصار المؤتمر الشعبي العام بالمطالبة بترحيله ومنعه من الالتقاء بأعضاء حزبه، ويهدفون من وراء ذلك الاستفزاز جرّ المؤتمريين لاتخاذ ردود أفعال قوية تكون مبرراً لهم لتفجير أعمال العنف والانقلاب على المبادرة الخليجية.

واضح جداً أن مصير المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة سيواجه نهاية دراماتيكية.. وها هو حزب الإصلاح يعود إلى المربع الأول ليواصل استكمال محاولته الانقلابية الفاشلة عبر إفشال تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها..

وهنا لابد من التنبه لمخاطر ذلك الالتفاف على المبادرة وعلى مستقبل النظام السياسي في البلاد.. فإذا كان المؤتمر قد دفع بسبب عدم تمسكه بتنفيذ اتفاق فبراير عام ٢٠٠٨م أثماناً باهظة جداً، بالتأكيد فإن التساهل عن تطبيق بنود المبادرة بنداً بنداً سيقود إلى الاطاحة بالأخ المشير عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية- من منصبه.. سواءً عبر تغييرات خارجية أو داخلية يجرى تهيئتها لتحقيق ذلك الهدف..

وما يؤكد ذلك استمرار انشقاق الجيش، ومتاريس المليشيات المسلحة وخيام طالبان الإصلاح..

فهذه الحقائق تكشف عن مخطط يعد له الإصلاح وليس هناك مبرر مقنع لبقاء مسببات الأزمة.. إلاّ للانقلاب على النظام، مستغلين المبادرة لإعادة ترتيب أوضاعهم من جديد وفقاً لأوضاع يجرى إعادة انتاجها بقوة سلاح القاعدة وهي كفيلة بخلط الأوراق.. وبالتالي ستصبح استعادة تعز من قبضة الإرهابيين أولوية عن المطالبة برفع متاريس الحصبة أو الفرقة المنشقة من جوار منزل رئيس الجمهورية..